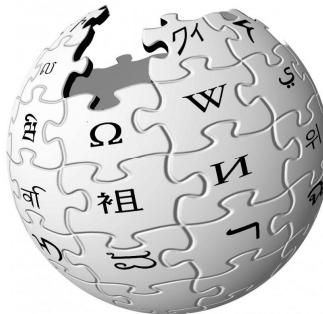


WIKIPEDIA
The Free Encyclopedia



الوَزَغَةُ ذَاتُ الْعُرْفِ

Crested Gecko

ترجمة: د. محمد بن عبد اللطيف آل برعي



الوزغة ذات العُرْف Crested Gecko

مركز ترجمة العلوم والمعارف

مؤسسة آفاق للبحث العلمي

الوزغة ذات العُرْف

تأليف: مجموعة مدوّنين موقع الموسوعة الحرة «ويكيبيديا»

ترجمة: د. محمد بن عبد اللطيف آل برعي

الرقم الكودي: ٧-٣/٣/٢٠٢٠



مقدمة المُتَرَجِّم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على خاتم النبیین والمرسلین،
وبعد،

الحيوان الذي نحن بصَدَدِ ترجمة مقالٍ له، هو أحد أنواع الأوزاغ أو الأبراص الذي يبدو وكأنَّه باقٍ منذ تلك العصور التي شَهَدَتْ انقراض الديناصورات والتنانين والعظايا العملاقة، ولا ندرى لو لا أنَّ حجمه صغيرٌ كيف سيكون شكله إذا ما تضاعف هذا المخلوق العجيب مئات أوآلاف المرات..

الوزغة ذات العُرْف هي إحدى عجائب العظايا، ليس لجمالٍ أو غرابةً في لونها، فكثير من الوزغات - ولا سيّما التي تعيش في بئارات صحراوية - تميّز بهذا المجال اللوني الذي يتدرّج من اللون الأصفر إلى الأسود، إلا أنَّ الذي يميّز تلك الفصيلة من الأوزاغ هو تركيبها الشكلي المورفولوجي العجيب، وتلك الزوائد الشوكية والهدبية التي توجد أعلى العينين وعلى جانبي الجسم. وعلى الرُّغم من قسوة مظهرها الذي قد يُثْقِلُ الفَزَع في قلوب الكثيرين، إلا أنَّ الإقبال على تربيتها في محيط مُربَّيِّ الحيوانات الأليفة - وخاصةً الزواحف - كبيرٌ، وهي بالفعل من أكثر فصائل العظايا تربيةً في الأسر اليوم.

د. محمد بن عبد اللطيف آل برعي

السلم التصنيفي للوزغة ذات العُرف

TAXONOMY		التصنيف العلمي	
Kingdom	<i>Animalia</i>	الحيوانية	المملكة
Phylum	<i>Chordata</i>	الحبليات	الشعبة
Class	<i>Reptilia</i>	الزواحف	الطائفة
Order	<i>Squamata</i>	الحرشفيات	رتبة
Superfamily	<i>Pygopodoidea</i>	الوزغات ذوات الأقدام المفلطحة	العائلة الرئيسية
Family	<i>Diplodactylidae</i>	وزغات الصخور	العائلة
Genus	<i>Correlophus</i>	الأوزاغ العملاقة	الجنس
Species	<i>Correlophus ciliatus</i>	الوزغة العملاقة ذات العُرف	الفصيلة

الوزغة ذات العُرْف

Crested Gecko

الوزغة ذات العُرْف أو وزغة رمش العَيْن هي أحد فصائل الأوزاغ، وهي



تستوطن جنوب مستعمرة «كاليدونيا الجديدة» الفرنسية. في عام ١٨٦٦ م قام عالم الأحياء الفرنسي «أنطوان ألفونس جويسنوت» بتصنيف الوزغة ذات العُرْف^(٢). كان يعتقد أن هذه الفصيلة من

الأوزاغ قد انقرضت، حتى أعيد اكتشافها مرة أخرى عام ١٩٩٤ م خلال حملة استكشافية بقيادة عالم الزواحف الألماني «روبيرت سيب»^(٣).



الوزغة ذات العُرْف وبالاشتراك مع العديد من فصائل الأوزاغ التي تنتمي إلى جنس أوزاغ *Rhacodactylus* كاليدونيا الجديدة العملاقة تخضع لحماية المؤتمر الدولي للإتجار في الفصائل المهددة بالانقراض (CITES). وهذا النوع من الأوزاغ متشر布كة في مجال الإتجار بالحيوانات الأليفة.

التصنيف العلمي:



تمَّ توصيف هذه الفصيلة لأوَّل مرَّة عام ١٨٦٦ م بواسطة عالم الأحياء الفرنسي «أنطوان ألونسو جويشنوت» باسم *Correlophus ciliatus*، في مقالٍ بعنوان «ملاحظات على فصيلة جديدة من السحالي في عائلة الأوزاغ»، في مذكرات المجتمع العلمي للطبيعة بمدينة

«شيربورج» بفرنسا. بعد ذلك تمَّ إعادة تسميتها بـ *Rhacodactylus ciliatus*. وقد أثبتت بعض التحليلات الحديثة الخاصة بتطور السلالات أنَّ الوزغة ذات العُرف *Rhacodactylus ciliatus* ووزغة ساراسين العملاقة *Rhacodactylus sarasinorum* لا ترتبطان ارتباطاً وثيقاً بقية فصائل الأوزاغ العملاقة، لذا فقد تمَّ إرجاعهما مجدداً إلى جنس الأوزاغ العملاقة *Correlophus*^(٥).



إنَّ اسم الفصيلة الخاص *ciliatus* هي كلمة باللغة اللاتينية لنظرتها الإنجلizerية *cilia*، والتي تعني أهداب أو رموش، وتشير إلى الزوائد الجلدية التي تشبه الأهداب فوق عين الوزغة والتي تشبه رموش العين.

الوصف المورفولوجي الشّكلي:



الوزغة ذات العُرْف هي أحد أضخم فصائل الأوزاغ، ويتراوح طول أفرادها بين ١٥-٢٥ سم، بما في ذلك الذيل الذي يبلغ طوله ١٥-١٠ سم.^(٣) من بين أكثر الخصائص المميزة لهذه

الفصيلة من الأوزاغ التوءاتُ التي تشبه الشعر فوق العينين، والتي تشبه إلى حدٌ كبير رموش العين. كما تمتلك الأوزاغ ذات العُرْف صفين من الأشواك التي تمتد

جانبيًّا رأسها الذي يشبه الوتد أو الإسفين، إلى قاعدة الذيل.



لا تمتلك الوزغة ذات العُرْف أيًّاً جفون؛ لذا فإنَّها تقوم باستخدام لسانها الطويل في لعق أعينها من أجل ترطيبها وإزالة ما قد يعلق بها منأتربة وغيرها.

إنَّ أصابع أقدام الوزغة ذات العُرْف وطَرَف

ذيلها شبِّه القابض مُعطَّاة بشعيرات صغيرة تُسمَّى الهَلَب *setae*، وهو ما غلُظَ من الشعر أو الشعر القاسي الصلب. كُلُّ شعرة من تلك الشعارات يتفرَّع منها المئات من الشعيرات الأصغر حجمًا بقُطْرٍ ٢٠٠ نانومتر تقريبًا، والتي تُسمَّى الشُّعيرات

الوزغة ذات العُرْف Crested Gecko



المُسَطَّحة *spatulae*. ويعتقد أن ذلك التركيب لأقدام وذيل الوزغة يعمل على استغلال قوى «فان دير فالس»^(١) الضعيفة لمساعدة الوزغة على تسلق أكثر الأسطح قسوة وصلابة. وتمتلك أصابع الوزغة مخالب صغيرة، التي تساعدها في تسلق الأسطح التي لا تستطيع أصابعها أن تتشبّث بها.



كما تمتلك الوزغة ذات العُرْف ذيلاً نصف قابضٍ، يساعدها في عملية التسلق. يمكن للوزغة أن تقوم بتر ذيلها عن طريق عملية الانشطار أو البت الذاتي الخلفي *caudal autotomy*، لجعله عائقاً أمام المفترسات. وعلى خلاف بعض الأنواع الأخرى من الأوزاغ فإنَّ الوزغة ذات العُرْف إذا ما فقدت ذيلها فإنه لا ينمو مُجدَّداً، وعلى الرُّغم من ذلك فإنَّ هذا الفقد

(١) قوى «فان دير فالس» *Van der Waals force*: هي قوى التأثيرات المتبادلة بين جزيئات المادة الواحدة المتعادلة كهربائياً مع بعضها البعض، وتنتج من تجاذب أنوبي الذرات في جزيء معين مع إلكترونات التكافؤ في جزيء مجاور، وتوجد عادة في جزيئات المركبات التساهمية غير القطبية. هو نوع من أنواع الترابط بين الجزيئات غير القطبية و يعرف أحياناً بقوى لندن وهو ينشأ من الحركة العشوائية للإلكترونات في الجزيء مما يؤدي إلى تكوين أقطاب كهربائية لحظية على الجزيء وخاصة في الجزيئات التي تمتلك عدداً كبيراً من الإلكترونات لأن ذلك يزيد فرصه الاستقطاب اللحظي.

الوزغة ذات العُرْف Crested Gecko



لا يُعد مؤذياً أو مُؤثراً بشدة على الوزغة ذات العُرْف، وذلك بخلاف بعض أنواع الأوزاغ الأخرى، كما في وزغة النِّمَر *leopard gecko* والتي تقوم بتخزين الدهون في ذيلها^(٦). وفي الحقيقة فإنَّ أكثر ذكور الوزغات ذوات العُرْف في البريَّة تفتقد إلى ذيولها^(٤).

تمتلك الوزغات ذوات العُرْف مجموعةً كبيرة من الألوان الطبيعية، والتي



تشمل اللون الرمادي والبنيّ والأحمر والبرتقالي والأصفر، جميعها بدرجات مختلفة ومتفاوتة. كما تمتلك الوزغات ذوات العُرْف ثلات طفرات لونيَّة في البريَّة، وهي الوزغات ذات النَّمط اللَّوْنِي المحدود

والوزغات ذوات الأهداب البيضاء والوزغات نِمَريَّة اللون. قام مُربُّو ومنتجو ومُفرِّخُو الأوزاغ ذوات العُرْف بإنتاج الكثير من الأنماط اللَّوْنِيَّة الأخرى، مثل نمط المُهَرَّج الأقصى، والذي لم يُلاحظ من قبل في البريَّة^(٧).

أحد الطفرات المُميَّزة التي حدثت لتلك الأوزاغ هي طفرات تركيبية في حجم الرأس، وكثرة الأهداب. والأوزاغ التي تمتلك رأساً بطيولٍ يقلُّ عن عرضه بمَرَّةٍ وثلُث المَرَّة تُعتبر أوزاغاً مُتوَّجةً.

الوزغة ذات العُرف Crested Gecko

كما أنَّ أعداد وأحجام الأهداب تختلف من وزَغة إلى أخرى، بعض الوزغات تمتلك أهادِبًا تمتدُ إلى قاعدة الذيل، وبعضها لا تمتلك أهادِبًا على الإطلاق على أحد جانِبي جسدها.

التوزيع الجغرافي:



تستوطن الوزغات ذوات العُرف المقاطعة الجنوبيَّة من «كاليدونيا الجديدة». وتتوارد ثلاثة تجمُعاتٍ تفصيليَّة لتلك الأوزاغ، أحدها تعيش على جزيرة الصَّنوبر *Isle of Pines* والجُزر الصغيرة المحيطة بها، والتَّجمُعان الآخران يوجدان على الجزيرة الرئيسيَّة الكُبرى ضمن جُزر

«كاليدونيا الجديدة»، وتُسمَى جزيرة «جراند تيري». واحدة من تلك التجمُعات تعيش حول النهر الأزرق في محميَّة المقاطعة، والتَّجمُع الثاني يقع إلى الشمال من تلك المنطقة، جنوب جبل «دزوماك».

السلوك والبيئة المحيطة:



لا تمتلك الوزغات ذوات العُرف جفونًا، وتمتلك بدِيالًا عن ذلك طبقة حرشفية شفَّافة *spectacle*، التي تحافظ على كلا العينين رَطِبة، وستخدم الوزغات ألسنتها لتطهير أعينها من

الغبار والأتربة. وكما هو الحال عند أوزاغ «كاليدونيا الجديدة العملاقة» من جنس *Rhacodactylus* فإنَّ الأوزاغ ذوات العُرْف تمتلك أرجلاً بأقدام عريضة مُكَفَّفة وأصابع عريضة.



الوزغات ذوات العُرْف شجَرَيَّة المعيشة في أكثر الأوقات، تُفَضِّل أن تستوطن الأماكن الظليلية من الغابات المطيرة في «كاليدونيا الجديدة»،

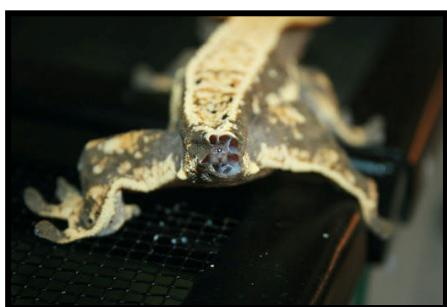
وبسبب معيشتها الغالية على الأشجار فإنها تستطيع القفز بشكل مُعتبر وجيد. وهي ليلية المعيشة بشكل أساسٍ، وغالبًا ما تقضي أوقات النهار نائمة في أماكن آمنة على فروع الأشجار العالية^(٣). وعلى الرُغم من ذلك فإنَّ الوزغات ذوات العُرْف أقل قدرة على التَّسلُّق من وزغة توكي.





تقوم الوزغات ذوات العُرْف بتنشير جلودها بمُعَدِّل يصل إلى مرّة واحدة أسبوعيًّا عندما تكون صغيرة، وعندما تصل إلى سنّ الْبُلوغ فإنَّ هذه العملية تتمُّ كُلَّ شهِيرٍ إلى شهرَين^(٨).

الوزغات ذوات العُرْف لا تُشبه قريتها اللصيقية الوزغات ذوات التُّتوء إنَّ *Rhacodactylus auriculatus*



الخلايا المُحيطة بقاعدة الذيل تكون ضعيفةً وهشَّةً، بحيث تسمح للذيل بأن يُبتَرَ وينفصل عندما تعرَّض الوزغة للتهديد أو إذا ما أمسِكَت بواسطة مفترس. إنَّ الشعيرات الدموية في منطقة

الذيل غالباً ما تُغلق فوراً بعد بتره، لذا فإنَّ الوزغة قد تفقد القليل جدًّا من الدماء، وقد لا تفقد دماءً على الإطلاق.

بعد بتر الذيل فإنه يتحرَّك باستقلالية عن الجسم لمدَّة زمنيَّة تتراوح بين ٢-٥ دقائق. كما أنَّ عملية فقدِ الوزغة ذات العُرْف لذيلها ليست بمشكلة على الإطلاق، وأكثر الأفراد البالغة من تلك الوزغات لا تمتلك ذيولاً في البرِّيَّة.

على خلاف أكثر فصائل الأوزاغ الأخرى فإنَّ الوزغة ذات العُرْف تَغَذَّى على المُغَذِّيات من أصل حيوانيٍّ ونباتيٍّ على السَّواء *omnivore*، كما أنها تُعتبر من آكلات



الفاكهة *frugivorous*.، وتتغذى على

أنواع مختلفة من الحشرات والفاكهه^(٦).

عند تربية الوزغة ذات العُرْف في الأسر

فإنَّ يجب تغذيتها على الطعام التجاري

المُجَهَّزِ خِصْيًّا لها، والوجبات

المكونة من الفاكهة، بالإضافة إلى الحشرات الحية كنوع من المكملات الغذائية.

إنَّ الغذاء غير المتوازن الذي لا يحتوي على كميات كافية من عنصر الكالسيوم

يمكن أن يؤدي بسرعة إلى إصابة الوزغة بأمراض العظام الناتجة عن خلل في عملية

الأيض *metabolic bone disease*.

التربية في الأسر:



قبل أن يُصبح تصدير الوزغات ذوات

العُرْف التي يتمُّ صيدها من البرية محظوراً قام

عدد من علماء الأحياء بتصدير عدداً منها من

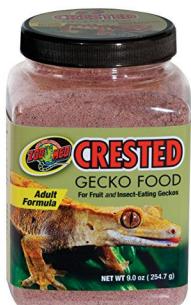
أجل دراستها وتفريخها، وذلك قبل أن تقوم

الجهات المعنية بـ «كاليدونيا الجديدة» بمنع إصدار التصاريح الخاصة بتصدير تلك

الفصيلة.

الوزغة ذات العُرف Crested Gecko

وقد أُنْشِئَتْ مزارع تفريخ وإنتاج مختلفة خاصّة بتلك الفصيلة من الأوزاغ في أوروبا والولايات المتحدة. تُعدُّ الوزغات ذوات العُرف اليوم واحدة من أكثر فصائل الأوزاغ انتشاراً في العالم من حيث التربية والإنتاج^(٦).



قد تستمر الوزغات ذوات العُرف بالحياة لمدّة طويلة، وبينما لم يتم الاحتفاظ بها في الأسر لفترات طويلة تسمح بتحديد فترة حياتها القصوى، إلّا أنّها قد تمّت تربيتها لفترات تراوحت بين ١٥ - ٢٠ عاماً أو أكثر^(٨).

ويمكن الحفاظ عليها في الأسر بصحة جيّدة إذا ما تمَّ إطعامها مسحوق الفاكهة المُصَنَّع خِصْصِيًّا لها، المُضَاف إليه كميات كافية من عنصر الكالسيوم، أو كبديل عن ذلك مجموعة متنوعة من الحشرات المُغَبَّرة بالمكمّلات من مسحوق الكالسيوم أو الفيتامينات^(٩).

التكاثر:



قليلة هي المعلومات التي تُعرَف عن سلوك التكاثر عند الوزغات ذوات العُرف في الطبيعة، ولكن في الأسر فإنَّ تكاثرها أمرٌ اعتياديٌّ. تقوم الأنثى بوضع بيضتين، تفقسان بعد ٦٠ - ١٥٠ يوماً بعد وضعهما. لا يتّم وضع البيضتين معاً، بل تكون بينهما فترة زمنية تقدّر

بأربعة أسابيع، هذا إذا ما ظلّت نسبة الدهون والكالسيوم المُخزَّنة لدى الأنثى بمستويات مناسبةٍ وصحيحةٍ.

تمتلك الوزغات ذوات العُرْف تَكَيِّسِين أو حُوَيْصِلتَين صغيرتين بأعلى تجويف



الفم تُمدَّها باحتياجها من عنصر الكالسيوم. وإذا لم يكُن لدى الإناث الواضعة للبيض نسبة كافية من عنصر الكالسيوم في أجسادها فإنَّ تلك الحويصلات سوف يتم استهلاك مخزونها من الكالسيوم، وقد تعاني الوزغة

حينئذ من أعراض نقص الكالسيوم. وقد تعاني الإناث الواضعة للبيض والتي لا تمتلك كمية مناسبة من الكالسيوم في أجسادها من انهيارٍ مفاجيء في نسبة الكالسيوم، حيث تظهر على الإناث بعض الأعراض كالرجفة والتمايل وعدم الاتزان والخمول وفقدان الشَّهِيَّة، حتَّى أنه قد يُؤدِّي إلى الموت^(٦).



يفقس البيض الذي يُوضع بواسطة إناث تعاني من نقص في نسبة الكالسيوم المخزونة لديها عادةً ما تفقس عن صغارٍ يعانون من أمراض نقص الكالسيوم الأيضي الوراثية، كما في حالات الذيل غير مكتمل النمو أو الذيل الملتوي أو الذيل المُتعَرِّج.

في الوقت الراهن لا يُعلم إذا ما كانت درجة الحرارة تؤثر على نوع الجنين بداخل البيض أم لا، كما هو الحال في أكثر فصائل الأوزاغ الأخرى.



عادةً لا تقوم صغار الأوزاغات ذات العُرف حديثة الفقس بالأكل إلاً بعد أن تقوم بأول عملية تقشير للجلد لها، وتقوم تلك الصغار بأكل جلدها الذي يتقدّر عن أجسادها كأَوَّل وجبةٍ لها،

مُعْتَمِدين في تلك الفترة على بقايا مُحَّ البيض العالقة بها كمصدرٍ للتغذية^(٧).

تحتاج أنثى الوزغة ذات العُرف إلى ممارسة عملية الجماع والتلقيح مع الذكر لمرة واحدة، وذلك لكي تضع بيضتين كل ٤-٦ أسابيع، لفترة تصل إلى ١٠-٨



أشهر مستقبلاً. إنَّ عملية الاحتفاظ بالحيوانات المنوية بداخل الأنثى تضمن بقاء البيوض خصبةً طوال دورة التبويض والوضع. وبعد مرور هذه الـ ١٠-٨ أشهر والتي تمثل دورة التبويض

والوضع لدى الإناث، فإنَّ الإناث في البريَّة تدخل في دورة تبريد، والتي غالباً ما تُدفع إليها بسبب درجات حرارة المنخفضة في البيئة المحيطة والتغييرات في طول فترة الإضاءة النهارية خلال فصل الشتاء.

الوزغة ذات العُرْف Crested Gecko



في خلال هذه الفترة تستطيع الإناث استعادة حجمها وزنها الطبيعي، كما تستعيد مخزونها الغذائي الذي فقدته أثناء عملية وضع البيض. في الأسر لا بد للإناث أن تزود بدوره التبريد هذه، وإنما إن الإناث سوف تظلّ تضع البيض بشكلٍ مستمر، مما يؤدي إلى نفاذ مخزون الكالسيوم في أجسامها وتدهور صحتها، وقد تصل إلى الموت.

أوضاع الورغات في بيئتها الطبيعية:

بعد أن اعتقدَ أنَّ هذه الفصيلة قد انقرضت، تم إعادة اكتشافها مجدداً في عام 1994م في إثري عاصفة استوائية^(٤). والآن تم إدراج تلك الفصيلة ضمن الفصائل المحميَّة في قوائم الحيوانات غير المُحَصَّنة والمُعَرَّضة للانقراض للمؤتمر الدولي للاحتجار في الفصائل المُعَرَّضة للانقراض (CITES)^(٥).

إنَّ أكثر العوامل تهديداً لبيئة الورغات ذات العُرْف وتجمُّعاتها هو إدخال نمل النار الصغير *Wassmania auropunctata* إلى «كاليدونيا الجديدة»^(٦). يقوم هذا النمل بالتجذُّي على الأوزاغ، ويقوم بالهجوم واللسع بأعداد كبيرة، كما أنَّ هذا النمل يقوم بمنافسة الأوزاغ في غذائها، حيث أنها تقوم بالاقتنات على الحشرات والمفصليات أيضاً.



المراجع والمصادر

١. Whitaker, A.H. & Sadlier, R.A. (٢٠١٨). "Crested Gecko". IUCN Red List of Threatened Species. IUCN. ٢٠١٨: e.T١٧٦١٧٣A١٢٣٧١٥٩٠٩. doi:10.٢٣٠٥/IUCN.UK.١-٢٠١٨.RLTS.T١٧٦١٧٣A١٢٣٧١٥٩٠٩.en.
٢. Correlophus ciliatus at the Reptarium.cz Reptile Database. Accessed ١٨April ٢٠١٩
٣. Robbie, Hamper (٢٠٠٣). The crested gecko, *Rhacodactylus ciliatus*, in captivity. Lansing, Mich.: ECO Publishing. ISBN ٠٩٧١٣١٩٧٥٨. OCLC ١٩٠٦٤١٨١٨
٤. Seipp, Robert; Klemmer, Konrad (١٩٩٤). "Wiederentdeckung von *Rhacodactylus ciliatus* Guichenot ١٨٦٦ im Süden Neukaledoniens (Reptilia: Sauria: Gekkonidae)". *Senckenbergiana Biologica*. ٧٤(٢/١): ١٩٩-٢٠٤
٥. Aaron M. Bauer; Todd R. Jackman; Ross A. Sadlier; Anthony H. Whitaker (٢٠١٢). "Revision of the giant geckos of New Caledonia (Reptilia: Diplodactylidae: *Rhacodactylus*)" (PDF). *Zootaxa*. ٣٤٠٤: ١-٥٢. doi:10.١١٦٤٦/zootaxa..٣٤٠٤.١.١
٦. De Vosjoli, Phillippe; Repashy, Allen; Fast, Frank (٢٠٠٣). *Rhacodactylus: The Complete Guide to their Selection and Care*, Advanced Vivarium Inc, ISBN ١٠-٩٧٤٢٩٧١-٠-٩٧٨
٧. Badger, Netherton, David, John (٢٠٠٢). *Lizards: A Natural History of Some Uncommon Creatures - Extraordinary Chameleons, Iguanas, Geckos, and more*. Stillwater, MN: Voyageur Press.
٨. "How long can crested geckos live". Archived from the original on ٠١-٢٠١٨ ١٦. Retrieved ١٦-٠١-٢٠١٨
٩. "Crested Gecko Care Sheet". pangeareptile.com. Retrieved ٢٦September ٢٠١٩
١٠. Fox, Rebecca (١٠ March ٢٠١٣) Greater protection sought for geckos. The New Zealand Herald.

